**دور التعليم في تخطي جائحة كورونا:**

يعتبر الاهتمام بالتعليم أحد أهم السياسات المتبعة لحفز القدرة على الابتكار ، حيث أن الاستثمار في التعليم وخاصة في مرحلة التعليم العالي يساعد على تنمية القدرات البشرية وهو ما يمز تجربة دول جنوب شرق آسيا . ويتبادر الى الأذهان الآن كيف يسهم التعليم في تخطي جائحة كورونا ؟

لقد ساعد التعليم في خروج العديد من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا الى النور والتخفيف من حدة هذه الأزمة . أكبر مثال على ذلك دولة الصين وهي واحدة من أسرع الاقتصادات نموا في العالم اليوم ، فقد استطاعت الصين استحداث لقاحات لمواجهة هذا الفيروس اللعين وهما لقاح سينوفاك ولقاح سينوفام ، ولم يكن ذلك وليد اللحظة وانما كان نتيجة لمجموعة من السياسات التي وضعتها الصين خلال فترة زمنية طويلة ، للنهوض بمجال التنمية العلمية والتكنولوجية بما يتفق مع ظروفها السياسية والاقتصادية . فقد تبنت الصين سياسة لاجتذاب المهنيين المغتربين خارج البلاد حيث ساعد ارسال طلبة الدراسات العليا للتعليم في الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة في البحث والتطوير وتطبيق التكنولوجيا الجديدة في مجال انتاج اللقاح داخل البلاد .

كما كان لاهتمام الصين ببحوث التكنولوجيا الحيوية الصحية ومنها انتاج اللقاح ، واستخدام الحكومة الصينية سياسة ضريبية تفضيلية لهذه الصناعة ، أكبر الأثر في أن تصبح صناعة اللقاحات أحد قطاعات التكنولوجية الحيوية ذات الجودة العالية والامكانات الكبيرة . مما مكنها من تطوير أنواع جديدة من اللقاحات الآمنه والفعاله لمواجهة جائحة كورونا بلقاحي سينوفاك وسينوفارم .

وللتاكيد على دور التعليم في تشجيع الابتكار في مجال التكنولوجيا الحيوية وانتاج اللقاح ، يعتبر (معهد بدرو كوري للطب المداري بكوبا): من أبرز المراكز في أمريكا اللاتينية الذي يعمل على استحداث لقاح جديد ضد الكوليرا والأيدز. فبالرغم من ميزانيته الصغيرة الا أنه قام بإجراء بحوث علمية أساسية هامة ساعدت على استحداث لقاحات جديدة ، وقام بتدريب آلاف الباحثين من كوبا ومن جميع أنحاء العالم ، وأقام صلات بالباحثين في الولايات المتحدة أيضًا. حيث كان لنظام التعليم الشامل في كوبا ، إلى جانب جامعاتها ، دورًا رئيسيًا في تدريب الخبراء على التكنولوجيا الحيوية الصحية .